فيكون يمينا واحدة وقال الشافعي عليه كفارة واحدة وبه قال مطرف وابن الماجشون وعيسى بن دينار وروي عن ابن عباس إذا قال علي عهد ا فحنث يعتق رقبة .

. - 21

( باب الحلف بعزة ا وصفاته وكلماته ) .

أي هذا باب في بيان الحلف بعزة ا نحو أن يقول وعزة ا لأفعلن كذا أو لا أفعلن كذا وهذا يمين فيه الكفارة قوله وصفاته قال ابن بطال اختلف العلماء في اليمين بصفات ا تعالى فقال مالك في ( المدونة ) الحلف بجميع صفات ا وأسمائه لازم كقوله والسميع والبصير والعليم والخبير واللطيف أو قال وعزة ا وكبريائه وقدرته وأمانته وحقه فهي أيمان كلها تكفر وذكر ابن المنذر مثله عن الكوفيين إذا قال وعظمة ا وكبريائه وجلال ا وأمانة ا وحنث عليه الكفارة وكذلك في كل اسم من أسماء ا تعالى وقال الشافعي في جلال ا وعظمة ا وقدرة ا وحق ا وأمانة ا إن نوى بها اليمين فذاك وإلا فلا وقال أبو بكر الرازي عن أبي حنيفة وإن قول الرجل وحق ا وأمانة ا ليست بيمين لأنه قال من كان حالفا فليحلف با قوله وكلماته أي الحلف بكلمات ا نحو الحلف بالقرآن أو بما أنزل ا واختلفوا فيمن حلف بالقرآن أو المصحف أو بما أنزل ا فروي عن ابن مسعود رضي ا تعالى عنه أن عليه لكل آية كفارة يمين وبه قال الحسن البصري وأحمد بن حنبل وقيل كلام ابن مسعود محمول عل التغليظ ولا دليل على صحته وقال ابن القاسم إذا حلف بالمصحف عليه كفارة يمين وهو قول الشافعي فيمن حلف بالقرآن وبه قال أبو عبيد وقال عطاء لا كفارة عليه .

وقال ابن عباس كان النبي يقول أعوذ بعزتك .

هذا التعليق وصله البخاري في التوحيد من طريق يحيى بن معمر عن ابن عباس فراجع إليه .

وقال أبو هريرة عن النبي يبقى رجل بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا أسألك غيرها وقال أبو سعيد قال النبي قال ا لك ذلك وعشرة أمثاله .

مطابقه للترجمة في قوله وعزتك لا أسألك غيرها وهذا التعليق مضى مطولا عن قريب في باب الصراط جسر جهنم وأبو سعيد هو الخدري .

وقال أيوب عليه السلام وعزتك لا غنى لي عن بركتك .

مطابقته للترجمة في قوله وعزتك وهذا التعليق مضى في كتاب الوضوء في باب من اغتسل عريانا وحده عن أبي هريرة عن النبي قال بينا أيوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحشي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن

لا غنى لي عن بركتك ومضى الكلام فيه هناك قوله لا غنى لي أي لا استغناء أو لا بد .

1666 - حدثنا ( آدم ) حدثنا ( شيبان ) حدثنا ( قتادة ) عن ( أنس بن مالك ) قال النبي لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها إلى بعض رواه شعبة عن قتادة ( انظر الحديث 8484 وطرفه ) .

مطابقته للترجمة في قوله وعزتك وآدم هو ابن أبي إياس واسمه عبد الرحمن وأصله من خراسان سكن عسقلان وشيبان مر عن قريب .

والحديث أخرجه مسلم في صفة النار عن عبد بن حميد وأخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد أيضا